[97] باب في إلطاف المؤمن وإكرامه 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن هشام، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب ا عز وجل له عشر حسنات، ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة. * الشرح: قوله (من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة) القذى ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، والمراد به كل ما يؤذي المؤمن أو يجرح قلبه أو يكسر قدره وإن قل شبهه بقذى العين. 2 - عنه، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من قال لأخيه المؤمن: مرحبا كتب ا تعالى له مرحبا إلى يوم القيامة. * الشرح: قوله (من قال لأخيه المؤمن مرحبا كتب ا تعالى له مرحبا إلى يوم القيامة) فكأنه قال له: مرحبا إلى يوم القيامة فيكتب له ذلك ويعطي أجره أو يقال له مرحبا إلى يوم القيامة مقابلا لقوله، والرحب بالضم: السعة، وبالفتح: الواسع، ومرحبا منصوب بفعل لازم الحذف سماعا أي أتيت رحبا وسعة أو مكانا واسعا، وفيه تسلية له وإظهار للسرور بملاقاته ومجيئه. 3 - عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم ا عز وجل. * الشرح: قوله (من أتاه أخوه المسلم فأكرمه) بأن أكرمه بنوع من أنواع الإكرام وأحسن إليه بنحو من أنحاء الإحسان بأن بسط له رداءه أو تبسم في وجهه أو قال له مرحبا أو أظهر سرورا وبشاشة أو أحضر طعاما أو أعطاه شيئا يفرح به قلبه أو نحو ذلك. 4 - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن نصر بن إسحاق، عن الحارث بن النعمان، عن الهيثم بن حماد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما في امتي عبد ألطف أخاه في ا بشئ من لطف إلا أخدمه ا من خدم الجنة. * الشرح: قوله (ما في أمتي عبدألطف أخاه في ا بشئ من لطف إلا أخدمه ا من خدم الجنة) المراد بالعبد: المؤمن، والظرف - أعنى في ا - متعلق ب" ألطف " أي بر، أو حال عن أخاه أو وصف له